Journal Of the Iraqia University (71-3) August (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

اهداف الحرب الناعمة على الأسرة المسلمة

زهرة يحيى جاسم الساعدي
الاستاذ المشرف الدكتور محمد ستايش
الاستاذ المساعد الدكتور محمد علي تجري
جمهورية ايران الاسلامية جامعة قم كلية الالهيات والمعارف الإسلامية

The goals of the soft war on the Muslim family

by researcher Zahra Al-Saadi
Supervising Professor Dr. Muhammad Staish
Assistant Professor Dr. Tajri
Islamic Republic of Iran - Qom University,
Faculty of Theology and Islamic Knowledge

الملخص

تعد الأسرة المسلمة في صدارة مشهد الحروب القيمية التي تستهدف ثوابتها وبنيتها الأساسية , فالأسرة, تشهد اليوم , اكثر من أي وقت مضى , هجوما شاملا وعلى قيمها الفطرية الإنسانية التي جعلها الله عز وجل للناس شرعة ومنهاجا، حيث تعيش في بحر هائج ومحيط مضطرب، تصطف خلفه منظومة دول استكبارية بحرب شيطانية ناعمة الهدف منها مسخ الهوية الدينية للاسرة , وتذويب وشخصيتها الإيمانية، وفسخ و تفكيك بنيتها الاجتماعية، وبخس قيمها التربوية، ووظيفتها الإصلاحية عن طريق ترويج الفاحشة في المجتمعات الاسلامية ، لتكون معولا لهدم الأسرة المسلمة ، اذا أن الإباحية والفوضى الجنسية تؤدي إلي عدم الحاجة الى تكوين الاسرة وتحمل مسؤولياتها , فإشباع الغريزة الجنسية يعتبر أقوي الدوافع لتكوين الأسرة ، وما دامت تشبع في إطار تلك الفوضى بطريقة أو بأخرى فلا داعي للزواج وما يعقبه من تبعات , و بقدر انتشار الإباحية والفوضى الجنسية يقل الإقبال على تكوين الأسرة وبالتالي يتحقق الحرمان من الدور العظيم الذي تقوم به الأسرة في سلامة المجتمع لقد عمد اخطبوط العولمة الاعلامي بحربه الناعمة وبأذرعه المختلفة , من وسائل اتصال حديثة , وقنوات بث تلفزيونية , وما تبثه من أفلام ومسلسلات ورسوم كارتونية وألعاب الكترونية وغيرها , عمد الى نشر الثقافة الغربية ومنظومتها القيمية المنفلتة في بيوتات المسلمين , وإن نظرة عابرة إلي ما تزخر به الصحافة والسينما والتليفزيون والأغاني ، والمسرحيات من حرب صريحة على الاسرة ونظام ديمومتها ، كافية لتظهر إلي أي مدي تستغل وسائل الإعلام المعادية أسلوب إشاعة الفاحشة لا ضد الاسرة المسلمة وقيمها الفطرية وحسب وإنما ضد كل القيم الدينية الأخرى ، وضد كل مقومات الأخلاق الإنسانية.الكلمات المفتاحية : اهداف , الحرب الناعمة , الاسرة المسلمة

Summary

The Muslim family is at the forefront of the wars of values that target its constants and basic structure. Today, more than ever before, the family is witnessing a comprehensive attack on its innate human values, which God Almighty has made for people a law and a path, as it lives in a turbulent sea and a turbulent ocean, behind which it lines up. A system of arrogant states with a satanic soft war, the aim of which is to distort the religious identity of the Muslim family, dissolve its character of faith, dissolve and dismantle its social structure, and diminish its educational values and reform function by promoting immorality in Islamic societies, to be the basis for the destruction of the Muslim family, since pornography and sexual chaos lead to Lack of need to form a family and bear its responsibilities. Satisfying the sexual instinct is considered the strongest motivation for forming a family. As long as it is satisfied within the framework of this chaos in one way or another, there is no need for marriage

and its consequences. As pornography and sexual chaos spread, the demand for forming a family decreases, and thus deprivation of The great role that the family plays in the safety of society. The media octopus of globalization, with its soft war and its various arms, including modern means of communication, television broadcast channels, and the films, series, cartoons, electronic games, etc., has deliberately spread Western culture and its unrestrained value system in the homes of Muslims, and even a passing glance at what the press abounds with. Cinema, television, songs, and plays, part of the tyranny of the pornographic wave, are sufficient to show to what extent the hostile media exploits the method of spreading obscenity, not only against Islam, but also against all other religious values, and against all components of human morality.
Keywords: goals, soft war, Muslim family

المطلب الأول : أهداف هدم عقائدية

يسعى الغرب بكل قواه لقطع الجذور العقائدية للشعوب الإسلامية والقضاء الكامل على الفكر والرؤية التوحيدية في كل العالم. وإذا كانت الثقافة الغربية تمتاز بالتكنولوجيا المتقدمة فإن الشرق الاسلامي تتحدد ملامح هويته في معنويته وسموه الروحي وصلابة عقيدته , فقد حرصت الشريعة المحمدية الغراء على غرس معاني العقيدة السليمة في القلوب والعقول ، فكانت قوة العقيدة لدى المسلمين وصلابتها أقسى وأشد ما واجهه الغربيون في حربهم الثقافية الناعمة على المسلمين . كما يسعى الغرب جاهدا لتوهين المقدسات وغرس المعتقدات الفاسدة والأفكار المريضة بالطعن والتشويه تارة وإثارة الشبهات تارة أخرى، وتصوير الثقافة الغربية على أنها المخلّص الوحيد للبشريةانهم يدركون جيدا أنَّ الحرب الفكرية العقائدية توصلهم لمبتغاهم وتحقق لهم مرادهم أكثر من الحرب العسكرية , ولولا شيوع الجهل في المسلمين والابتعاد عن القران العظيم والسنة المطهرة ، لما تمكنوا من الوصول الى اهدافهم . ان العقيدة السليمة هي أعظم حاجز لصد الفتن التي باتت تعصف في مجتمعاتنا ، وهي طوق النجاة من الانجراف الى مهاوى التيه والانحلال . يقول لويس التاسع ملك فرنسا بعد أن انهزم ووقع في الأسر " إذا أردتم أن تهزموا المسلمين فلا تقاتلوهم بالسلاح وحده، فقد هزمتم أمامهم في معركة السلاح ولكن حاربوهم في عقيدتهم فهي مكمن القوة فيهم " [١] . ولابد لي بداية من اطلالة تعريفية بمفهوم العقيدة قبل الدخول في ابعاد الهدم العقائدي ومرتكزاته .

اولا : مفهوم العقيدة العقيدة أساس كل دين أياً كانت تلك العقيدة أو كان ذلك الدين، سماوية كانت تلك العقيدة أو غير سماوية، وهي من الثوابت المُسلَّم بها , " ان دراسة المسائل العقائدية ومواجهة الشبهات التي تثار حولها من أكثر البحوث العلمية شرفاً وقيمة و وجوباً ، وفي ظلالها تتم للإنسان سعادته في الدنيا والآخرة، وإصلاح أخلاقه وسلوكه وكل شيءٍ فيه ، وإن كل قيمة إنما تكتسب قيمتها الواقعية بالإيمان والعقيدة الصحيحة وبدونها لن تكون لها قيمة وجودية، بل إنها لن تكون عبر الحياة الا سراباً خداعاً، ولا يكون هناك مفهوم و تفسير صحيح لأصل الحياة ولا لمظاهرها " [٢]ولعظيم أهميتها وقدسيتها ,على المسلم أن يبحث في أمور عقيدته ويتتبع ولا يقلد بها، فالجميع مأمورون بالبحث والنظر في أمور العقيدة . وحماية العقائد الدينية الإسلامية الصحيحة لها خاصية مميزة يتشرف بها حاملها في " الذب عن العقائد الدينية وصيانة الثغور الاعتقادية يعد من الأهداف المقدسة والرسالات العظيمة للأنبياء والقادة الإلهيين ، والمتكلمون في هذا المجال يسلكون مسلك الانبياء ويقتفون اثرهم " [٣] .

١- **العقيدة في اللغة** العقيدة في اللغة من العقد؛ وهو نقيض الحلّ، ويقال : عقدت الحبل فهو معقود ، ومنه عُقدة النكاح ، والعقد : العهد ، والجمع عقود ، وهي أوكد العهود ، ويقال : عهدت إلى فلان في كذا وكذا ، وتأويله ألزمته بذلك. فإذا قلت : عاقدته أو عقدت عليه ، فتأويله أنّك ألزمته ذلك باستيثاق ، والمعاقدة : المعاهدة ، قال الله تعالى : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ)** المائدة: ١ ، قيل : هي العهود ، وقيل : هي الفرائض التي ألزموها ، قال الزجّا الجواب : أوفوا بالعُقود ، خاطب الله المؤمنين بالوفاء بالعُقود التي عقدها الله تعالى عليهم ، والعُقود التي يعقدها بعضهم على بعض على ما يوجبه الدين , ويأتي العقد بمعنى الشد بقوة، والربط والإبرام، واللزوم، والإحكام، والوثق، والشدُّ بقوه، والتماسك والثبات : واليقين، والجزم [٤] . ويقال: اعتقدت كذا، أي: عقدت عليه القلب والضمير، حتى قيل العقيدة ما يدين الإنسان ، به وله عقيدة حسنة سالمة من الشك[٥].

٢- **العقيدة في الاصطلاح** تكاد تتشابه تعريفات اغلب المذاهب الإسلامية حول تعريف العقيدة فالعقيدة السليمة لابد وان تنطوي على معرفة الخالق والايمان المطلق به ومعرفة المبلغ أي الأنبياء عليهم السلام والايمان بالمعاد .وهناك بعض الاختلاف بين المذاهب في تعريف العقيدة يظهر من خلال التعريفات الاصطلاحية . يعرف الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ان العقيدة هي" معرفة الخالق ومعرفة المبلغ، معرفة ما تعبد به ، والعمل به الأخذ بالفضيلة ورفض الرذيلة، الاعتقاد بالمعاد والدينونة ..التوحيد والعدل والنبوة ، والأمامة ، والمعاد " [٦]ويعرف الجرجاني العقيدة بأنها " ما يقصد به نفس الاعتقاد دون العمل» [٧] اما صالح الفوزان فيعرف العقيدة بانها " التصور الإسلامي الكلي اليقيني عن الله الخالق، وعن الكون والإنسان والحياة، وعما قبل الحياة الدنيا وعما بعدها، وعن العلاقة بين ما قبلها وما بعدها. فالعقيدة تتناول مباحث الإيمان والشريعة وأصول الدين والاعتقاديات كالإيمان الجازم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره " [٨] . ان اركان الاسلام بالمعنى الاخص عند جمهور

المسلمين . (التوحيد، العدل، النبوة، المعاد) [٩] , ولكن الشيعة الإمامية زادوا ركناً خامساً وهو: الإعتقاد بالإمامة, يعني أن يعتقد أن الإمامة منصب إلهي كالنبوة. والامامية لم يجعلوا الإيمان بالملائكة والكتاب من العقيدة بصورة مستقلة إنما من مكملات النبوة " فالكتاب والملائكة من ضروريات الرسالة وأدلتها [١٠].

ثانيا : العقيدة في القرآن الكريم العقيدة كلمة مستحدثه فلم تذكر هذه اللفظة في الكتاب او السنة، ولا في كتب معاجم اللغة وأول من وقف على ذكره لجمعها (عقائد)هو القشيري، وجاء من بعده أبو حامد الغزالي الذي جاء بمفردها عقيدة وهي على وزن فعيلة، و جمعها فعائل مثل صحيفة وصحائف، قياساً "[١١] .ولم ترد لفظة (العقيدة) في القرآن الكريم بمعنى الاعتقاد في جميع المواضع التي ذكرت بها، إنما وردت لمعان أخرى، والايات الواردة بأصل هذا اللفظ متعددة , وقد وردت في سبعة مواضع [١٢] وهي:

١- قال تعالى: ﴿**وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاء أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِن لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلا أَن تَقُولُوا قَوْلاً مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللهَ غَفُورٌ حَلِيم**) البقرة : ٢٣٥" ان من المشاكل التي تواجه المرأة هي مسألة الزواج بعد ترملها، وان بناء اسرة جديدة والزواج مباشرة بعد وفاة الزوج لا يتناسب مع احترام الارملة لمشاعر اهل زوجها المتوفى ولعله يكن طفلا في احشائها، فجاءت الآية الكريمة تشترط ان تتربص الزوجة بنفسها أربعة اشهر وعشرة أيام، وان احترام الحياة الزوجية بعد وفاة احد الزوجين أمر فطري، فالآية الكريمة أعطت للمرآة تبياناً لكيفية بناء اسرة جديدة بعد وفاة زوجها الأول مع احترام الحياة الزوجية " [١٣] . " ولا جناح عليكم أيها الرجال فيما عرضتم من خطبة النساء للنساء المعتدات من بعد وفاة ازواجهن في عدتهن، ولم تصرحوا بعقد النكاح" [١٤]

٢- **(وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلا أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحَ وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِير**) البقرة: ٢٣٧ . " إذا طلق الرجل من سمى لها مهرا معلوما قبل أن يدخل بها، فانه يبقى لها نصف المهر، اما اذا كان ما قبضت شيئا وجب عليه تسليم نصف المهر، وإن كانت قد سلمت جميع المهر، وجب عليها رد نصفه، ويبقى لها النصف الاخر" [١٥] " في هذه الآية أن عقد التزويج بغير مهر جائز، وأنه لا إثم على من طلق من تزوج بها بغير ،مهر ، كما أنه لا إثم على من طلق من تزوج بها بمهر"[١٦] . " ان من سمى المهر عنده وطلق قبل الدخول فالواجب عليكم نصف ما سميتم لهن من المهر وَ(سَرِّحوهُنَّ)، اي اخرجوهن من منازلكم إذ ليس لكم عليهن من عدة سَراحاً جَمِيلًا اى من غير ضرر ولا منع حق وفى كشف الأسرار معنى الجميل ان لا يكون الطلاق جور الغضب او طاعة لغيره وان لا يكون ثلاثا بنا أو لمنع صداق" [١٧]

٣- ﴿**وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شيء شهيدا**) **النساء: ٣٣** . " منهم من حمل ذيل الآية الكريمة على بيان حكم مستقل عن سابقه، وفسر كلمة نصيبهم بالنصر والنصح والعون والعقل والرفادة، والمشورة، وذهب بعضهم إلى أن المراد بعقد اليمين في الآية المباركة عقد المؤاخاة، وما يشبهه من العقود التي كانت يتوارث بسببها في الجاهلية والحق إن المراد بالاية ما هو ظاهرها الذي يفهم منها، وهو ثبوت الإرث بالمعاقدة "[١٨] .و" بعضهم قال عَقَدَتْ من العقد، والباقون قالوا عاقدت من المعاقدة "[١٩]

٤- ﴿ **يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيد**) المائدة: ١. " اختلف أهل التأويل فى العقود التى امر الله تعالى بالوفاء بها في هذه الآية بعد اجماعهم على ان المراد بالعقود العهود، فقال قوم هي العقود التي كان اهل الجاهلية عاقد بعضهم بعضا على النصرة والمؤازرة، والعقود. عقد، وأصله عقد الشئ بغيره، وهو جمع . وصله به، وذلك إذا واثقه على امر عاهده علي عهد بالوفاء له بما عاقده عليه من امان أو ذمة أو نصرة، أو نكاح أو غيره، هي العهود التي أخذ الله على عباده بالابان به وطاعته فيما احل لهم أو حرم عليهم " [٢٠]." قال ابن عباس يعني بالعقود العهود ؛ قال: والعهود: ما كانوا يتعاقدون عليه من الحلف وغيره؛ وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس العهود يعني ما أحل الله وما حرم، وما فرض وما حد في القرآن كله، ولا تغدروا ولا تنكثوا "[٢١]

٥- **(لا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ واحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُون**) المائدة: ٨٩ . " أن القسم نوعان: فالأول: هو القسم اللغو، والثاني هو القسم الجاد الإرادي الذي قرره المرء بوعي منه، هذا النوع من القسم هو الذي يعاقب عليه الله إذا لم يف به الإنسان كلمة «العقد» تعني في الأصل جمع أطراف الشيء جمعاً محكماً، ومنه تسمية ربط طرفي الحبل به العقدة ثم انتقل هذا المعنى إلى الأمور المعنوية، فأطلق على كل إتفاق وعهد اسم العقد، فعقد الأيمان – كما في الآية – يعني التعهد بكل جد وعزم و تصميم على أمر ما بموجب القسم أن الجد وحده في القسم لا يكفي لصحته، بل لابد أيضاً من بديهي صحة محتواه " [٢٢]. " ان قوما من المسلمين تنسّكوا وحرموا على

أنفسهم اللحم والنساء وغيرها من الطيبات قربة إلى الله تعالى، سألوا عما يفعلون بأيمانهم التي حلفوها فأنزل الله تعالى هذه الآية جوابا لهم عما سألوا، لا يواخذكم الله بالأيمان التي تحلفونها بلا قصد، بل يؤاخذكم ويحاسبكم بما صممتم عليه من الأيمان وقصدتموه إذا انتم حنثتم فيه " [٢٣].

٦- **(وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ)** الفلق ٤ .وفي الاية استعاذه من السحر والسحرة " الذين كل ما عقدوا عقدا نفثوا فيه " [٢٤] , ومن شر النفوس أو النساء السواحر اللواتي يعقدن عقدا في خيوط وينفثن عليها. والنفث النفخ مع ريق " [٢٥]." أي ومن شر النساء اللاتي يبطلن عزائم الرجال بالحيل فمعنى الآية: أن النساء لأجل كثرة حبهن في قلوب الرجال يتصرفن فيهم ويحولنهم من رأي إلى رأي ومن عزيمة إلى عزيمة، فأمر الله رسوله بالتعوذ من شرهن وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذا حَسَدَ "[٢٦].

٧- **(وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي)** طه :٢٧لقد كان في لسان نبي الله موسى (عليه السلام) " رثة (لثغة) لا يفصح معها بالحروف شبه التمتمة وغيرها، وقيل: إن سبب العقدة في لسانه أنه طرح جمرة في فيه لما اراد فرعون قتله، لانه اخذ لحيته وهو طفل فنتفها، فقالت له آسية لا تفعل فانه لا يعقل ، وعلامته انه اخذ جمرة من طست فجعلها في فيه " [٢٧] . والملاحظ انه في الآيات الكريمة أعلاه لم تكن لفظة العقيدة واردة بمعنى الايمان في جميعها.

ثالثا : العقيدة في السنة الشريفةوردت لفظة عقيدة بما هو معروف من معناها الاصطلاحي على لسان الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وآله في بنود صلح الحديبية : " ثم دعا رسول صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب فقال اكتب "بسم الله الرحمن الرحيم" فقال سهيل لا أعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم فكتبها ثم قال اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل: لو شهدت أنك رسول لم أقاتلك. ولكن أكتب اسمك واسم أبيك. فقال رسول الله اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله مع سهيل بن عمرو ممن اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيهن الناس فكيف بعضهم عن بعض على أنه من أتى محمداً من قريش بغير أذن وليه رده عليهم ومن جاء من قريشا محمد لم يردوه عليه وان بيننا عيبة مكفوفة وأنه لا سلال ولا أغلال وأنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه " [٢٨]و ورد نصاً عن امير المؤمنين عليه السلام يتضمن هذا المعنى: " من عبد الله تعالى بالوهم ان يكون صورة أو جسماً فقد كفر، ومن عبد الاسم دون المعنى فقد عبد غير الله، ومن عبد المعنى دون الإسم فقد دل على غائب، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك وعبد إثنين، ومن عبد المعنى بوقوع الإسم عليه، يعقد به قلبه وينطق به لسانه، فذلك في ديني حقاً ودين آبائي " ويذكر الدكتور حسن فرحان انه " لم ترد العقيدة في حديث صحيح ولا حسن ولا ضعيف ولا موضوع وإنما ورد الفعل (عقد) في أمور أخرى لا علاقة لها بالايمانيات أو الأمور العملية "[٢٩] " وقد وردت لفظة العقيدة فى نصوص منسوبة للرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم وللإمام علي عليه السلام تتضمن المعنى الاصطلاحي المتعارف عليه اليوم " [٣٠].

ابعاد الهدم العقائدي للحرب الناعمة لاشك انه يوجد عند البعض حالة من الانبهار الكبير بالحضارة الغربية ونهضتها العلميّة والصناعيّة ، وقد ظن هؤلاء بانها المخلّص من حالة التدهور والتراجع التي يشهدها العالم العربي والإسلاميّ، مما يعني " ضرورة التبنّي الكامل للنظام القيميّ والمعرفيّ والثقافيّ الغربيّ، والتحرّر من أسر التراث والمرجعيّات الفكريّة الذاتيّة، وضمّ هذا الاتجاه تيارات متعدّدة تتباين درجة قربها أو بعدها من هذا المقياس الذي حدّده الروّاد الأوائل لهذا الاتجاه في بداية الاحتكاك بالحضارة الغربيّة وأنّ هناك تعارضًا بين تحقيق الهويّة وتحقيق الحضارة، وبين التراث العربيّ، وبين الحداثة الراهنة والإيمان بعالميّة الحضارة، وخطية التاريخ، وأنّ تأخّر العرب كامن في تمسّكهم بثقافتهم والقيم النابعة منها " [31] ..ان حالة الانبهار هذه قد دفعتهم الى محاولة إسقاط مقدّمات هذه النهضة الغربيّة المادية بظروفها وحيثياتها التاريخيّة على المجتمع الإسلاميّ، واستيراد أدواتها الفكريّة والمعرفيّة متجاهلا لحقيقة الاختلاف في البيئة الحضاريّة الإسلاميّة وبنيتها الثقافيّة والمجتمعيّة والعقديّة ورؤيتها التوحيديّة ومن أهم الأساليب التي استعملها الغزو الفكري في حربه الناعمة وسعيه لتدمير الأسرة المسلمة هو محاربة العقيدة الاسلامية ، حيث إن العقيدة الإسلامية بكل اركانها وخصائصها هي الأساس المكين لأي بنيان اجتماعي متين فالأسرة أهم بنيان اجتماعي. وأي بنيان علي غير عقيدة فهو بنيان علي الرمال ، يوشك أن ينهار,فان بناء مجتمع ينتمي الى الإسلام علي غير عقيدة الإسلام ،وإن كتب عليه زورا اسم الإسلام ، غش في المواد الأساسية للبناء ، ولا يلبث أن يسقط البناء كله علي من فيه [32].ان اعداء الاسلام قد ادركوا عدم قدرتهم على هزيمة المسلمين الا في حروب ناعمة يكون تركيزهم فيها على هدم العقيدة وتوهينها في نفوس المسلمين حيث تكمن قوة المسلمين في قوة عقيدتهم . فعندما سجن لويس التاسع ملك فرنسا ، في دار ابن لقمان بالمنصورة " أخذ يتفكر فيما حل به وبقومه ، ثم عاد يقول لقومه : إذا أردتم أن تهزموا المسلمين فلا تقاتلوهم بالسلاح وحده فقد هزمتم أمامهم في معركة السلاح ولكن حاربوهم في عقيدتهم فهي مكمن القوة فيهم " [٣٣] . ونرى في البروتوكول الرابع لحكماء صهيون

قولهم : "علينا أن ننتزع فكرة الله ذاتها من عقول الناس ، وأن نضع مكانها عمليات حسابية وضرورات مادية " [34]. ولتحقيق اهدافهم في هدم العقيدة قام أعداء الإسلام بجملة من الامور منها ما يلي :

١- الترويج لنظريات الإلحاد

ما زال أعداء الدين في حربهم الناعمة يسيرون على نهج النيل من العقيدة الإسلامية بشتى الطرائق وقد تسببوا في خلق العديد من المشاكل " وبالرغم من كثرة هذه المشكلات وتعددها ، فإن أعظم هذه المشكلات وأكبرها أثراً في ظهور الاضطراب والفساد والقلق هي مشكلة الإلحاد ، فهذه المشكلة في الحقيقة هي أم المشكلات وسببها جميعاً " [٣٥]إن الإلحاد المتمثل في إنكار الخالق شذوذ يستقبحه العقل البشري وتأباه الفطرة السوية، وهو خطر على البشرية كلها، وليس خطرًا على الإسلام وحده, و مخططات الأعداء في حربهم الناعمة على الاسلام عبر نشر الإلحاد المُسيس أو الموجه الممول تهدف الى زعزعة العقيدة ونزع القيم الإيجابية من نفس الملحد، وبما يفرغه من الرقابة الذاتية الأصيلة، رقابة الضمير، ومراقبة خالق الكون والحياة . فبعد أن نجح أعداء الإسلام في التسلل إلي مراكز تخطيط التعليم ، ضمن برامج تعليم ومناهجه باسم الحرية العالمية ، قاموا ولا سيما اليهود منهم ببث النظريات المضللة ، والتي تنقض المبادئ والأسس التي جاءت بها الأديان السماوية وتحت شعار التقدم والتطور الحضاري . ومن أمثال تلك النظريات :

- **نظرية دارون في النشوء والارتقاء** : والتي يدرسها الطلاب على انها حقيقة علمية ، ولا يصحبها ما ينقضها أو يرد عليها من مبادئ الإسلام ، بل إن من يبادر من المدرسين من تلقاء نفسه بنقض هذه النظرية يوضع في القائمة السوداء.

- **نظرية دور كهايم في علم الاجتماع** : والتي تزعم أن الأديان والأخلاق والقيم هي من صنع المجتمع .

- **آراء نيتشه في اصل الاله** : الزاعمة بأن الإله من اختراع البشر ، ليغطوا ما لديهم من ضعف ،وأنه لا بد للمؤمنين بالحس الأرضي من أن يهووا بمعاولهم علي تلك الفكرة. ويضاف إلي ذلك شيوع الألفاظ التي تشجع علي الإلحاد : كالطبيعة خلقت ، والصدفة أوجدت ، والمادة لا تفني ، وإلي جانب ذلك يتم تفسير الظواهر الكونية كالزلازل والبراكين ونحوها بتفسيرات مادية بحته إلى غير ذلك من النظريات والمذاهب والأفكار التي غزت مناهج الدراسة دون أن يصحبها ما يبين خطأها ، بل تعرض وكأنها حقائق علمية لا يتطرق إليها الشك ، ولا يعتريها الخطأ [36] .

كما عمدت الحرب الفكرية الناعمة في سعيها لهدم عقائد المسلمين الى تغذية الأجيال الصاعدة في مدارج العلم بسيل من الكتب والبرامج والأنشطة والصحف التي تروج لمبادئهم وأفكارهم ونظرياتهم الضالة المضللة ، حتى أفسدوا عقول الأجيال الناشئة ، وشجعوها علي الانحلال والتحرر من كل ضابط ديني أو أخلاقي أو اجتماعي .

٢- تشويه صورة رجال الدين والمرجعيات الاسلامية

لقد ادرك اعداء الاسلام ان رجال الدين ومرجعياته هم صمام الامان للامة وحماة شريعة الله فعمدوا الى شن حرب لا هوادة فيها ضد الرموز الدينية والعمل على تشويه صورتهم واظهارهم كمتخلفين ورجعيين وان افكارهم ظلامية , ونالوهم بالسخرية والاستهزاء وخاصة في وسائل الاعلام , وفي هذا من الخطورة ما لا يخفي ، حيث تذهب التوجيهات والنصائح والإرشادات أدراج الرياح ، فالكلمة الصادقة الهادفة لا تثمر ثمارها إلا إذا خرجت ممن هو أهل لها ، ومن هنا كانت أهمية القدوة. ويظهر هذا التدبير من قول حكماء صهيون في البروتوكول السابع عشر: "وقد عنينا عناية عظيمة بالحط من كرامة رجال الدين من الأمميين (المقصود غير اليهود) في أعين الناس ، وبذلك نجحنا في الإضرار برسالتهم التي كان يمكن أن تكون عقبة كئودا في طريقنا ، وإن نفوذ رجال الدين علي الناس ليتضاءل يوما فيوما٠٠٠٠ سنقصر رجال الدين وتعاليمهم له على جانب صغير جدا من الحياة ، وسيكون تأثيرهم سيئا علي الناس حتى أن تعاليمهم سيكون لها أثر مناقض للأثر الذي جرت العادة بأن يكون لها " [٣٧].بينما يحرصون في ذات الوقت على تكريم السفهاء من الشخصيات الضالة والذين يقومون بالحط من قيمة الرسل والأنبياء ، بل والذات الإلهية نفسها ومنحهم الجوائز العالمية ، واحتضانهم وحمايتهم والدفاع عنهم ضد كل ما يتهددهم من الأخطار ٠٠٠ كما حدث مع المرتد سلمان رشدي الذي تهجم على مقدسات الإسلام بكل بذائة في كتابه (آيات شيطانية) [٣٨] , وكذلك مع الكاتب نجيب محفوظ الذي كرموه وحصل علي جائزة نوبل العالمية في الأدب عن قصته (اولاد حارتنا) .

٣- **الدعوة إلى نقد الأديان** وهي دعوة لتشجع الناس على الانفلات من ربقة العقيدة الحق وعقال الدين الإسلامي ، خاصة وأن أعداء الإسلام يجتهدون في تشكيك المسلمين في دينهم عن طريق هذا النقد والمقارنة للأديان وهو ثغرة تسلل منها أعداء الدين ليعقدوا مقارنة جائرة ومغلوطة بين الدين الإسلامي المحفوظ بحفظ الله له ، وبين اليهودية والمسيحية اللتين اصابهما التحريف ، مما يؤدي إلى زعزعة عقيدة الإسلام في عقول ضعاف المسلمين ,واشاعوا وخاصة عبر وسائل الاعلام بان الدين مجرد عادات وتقاليد مجتمعية بالية حتى تفقد مكانتها في النفوس ، وبالتالي يسهل التخلي

عنها رويدا رويدا. ومن المعروف أن التعاليم الدينية لها قداسة تحمل الإنسان على التمسك بها وعدم التخلي عنها ، أما العادات والتقاليد فإنه بالإقناع يسهل إبعاد الناس عنها ، وإن ساروا عليها مئات السنين .

٤- **الدراسات الاستشراقية** يعرف الاستشراق بأنه " تعبير أطلقه الغربيون على الدراسات المتعلقة بالشرقيين، شعوبهم وبلادهم، وتاريخهم، وأديانهم، ولغاتهم وأوضاعهم الاجتماعية، وحضارتهم وكل ما يتعلق بهم "[٣٩]، وهو أسلوب غربي لمعرفة العالم الشرقي عن طريق البحث أو التخصص في الشرق، بدراسة علوم وآداب وديانات وتاريخ شعوب الشرق للسيطرة عليه " [40] ولذا فقد "عني الأعداء بالدراسات الاستشراقية عامة ، وخاصة تلك التي تتناول العقيدة الإسلامية بالطعن والتشكيك فيها للنيل منها ومن قداستها في نفوس المسلمين [41] .لقد عمدت الكنيسة ثم الاستعمار على " تشويه الإسلام وحضارته وتشويه الإنسان العربي، ثم تركت المهمة بعد ذلك للإستشراق على حد تعبير منتجومري وات مؤلف كتاب " فضل الإسلام على الحضارة " [42]. ولا يخفى أن الدافع الديني أهم دافع للمستشرقين ، فقد بدأ نشاط الرهبان في مجال الترجمة بهدف " أن يطعنوا في الإسلام ويشوهوا محاسنه فوصفوا المسلمين باللصوص وسفاكي الدماء وأن سعيهم إنما هو لإرضاء ملذاتهم الجسدية " [٤٣]، فكان هدف الكنيسة هو التبشير وهنا يذكر (يوهان فوك) إن فكرة التبشير هي الدافع الحقيقي حول إنشغال الكنيسة بترجمة القرآن واللغة العربية، كلما تلاشى الامل بتحقيق نصر نهائي بقوة السلاح [٤٤].لقد ترك الاستشراق اثرا بالغا في الفكر الفلسفي العربي والإسلامي " بحيث لم يعد هناك مجال من مجالات دراسة الشرق وعلومه خالياً من أبحاث المستشرقين " [٤٥]، انه كهانة جديدة على حد تعبير الغزالي " تلبس مسوح العلم والرهبانية في البحث، وهي أبعد ما تكون عن بيئة العلم والتجرد، وجمهرة المستشرقين مستأجرين لإهانة الإسلام وتشويه محاسنه والافتراء عليه." [٤٦]. ويذكر في هذا الاطار إدوارد سعيد أن المستشرقين نشروا عن الاسلام والمسلمين فكرة مغلوطة وأنهم يصفونهم بابشع الصفات و أنهم غرسوا ذلك في أفكار الأوربيين ونجدها اليوم مجسدة في أفلام السينما [٤٧]. ويعتبر علماء اليهود من اخطر المستشرقين وأكثرهم مكر ودهاءاً, وقد وصفهم تعالى بقوله ﴿**لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ** ﴾ سورة المائدة: ٨٢١.لقد أراد المستشرقون أن يسددوا إلى الإسلام ضربة في الصميم، من خلال التشكيك في أهم دعامتين هما القرآن والسنة والتشكيك في صحة نبوة الرسول الخاتم صلى الله عليه واله ثم التشكيك في السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي, وليس من قبيل المصادفة ابدا " أن نجد أكبر المستشرقين منذ أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين هو اليهودي جولد تسيهر، الذي كرس حياتاه للطعن في الاسلام ونبي الاسلام وقرآن الاسلام، بأسلوب علمي مقنع، وهو القائل " مهمة التبشير التي تربيكم لها الدول المسيحية في البلاد الإسلامية ليست في إدخال المسلمين في المسيحية, فإن في هذا هداية لهم وتكريما، وإنما مهمتك هي أن تخرجوا المسلم من الإسلام ليصبح مخلوق لا صله له بالله ،وبالتالي لأصله له بالأخلاق التي تعتمد عليه الأمم في حياتها " ، ان هدم عقائد المسلمين وإخراج هم من دينهم وإدخالهم في النصرانية كان الهدف من كل الارساليات التبشيرية الى بلاد المسلمين ، فقد " قدم المنصرون إلي العالم الإسلامي ، وروجوا لعقائد النصاري واستعملوا في ذلك مختلف أساليب الجذب والخداع " [48].ولما وجدوا أن ذلك صعبا بل يكاد يكون مستحيلا اكتفوا بإخراج المسلمين من دينهم وإن لم يتنصروا .وفي كتابه (العالم الإسلامي اليوم) يقول اليهودي جولد تسيهر " تبشير المسلمين يجب أن يكون بواسطة رسول من أنفسهم ومن بين صفوفهم لان الشجرة يجب أن يقطعها أحد أعضائها »، وكتب مخاطبا المستشرقين: «إنكم أعددتم نشأ لا يعرف الصلة بالله ولا يريد أن يعرفها، وأخرجتم المسلم من الإسلام ولم تدخلوه في المسيحية وبالتالي جاء النشء طبقا لما أراده الاستعمار, وليس من قبيل الصدفة أن يكون من أكبر المبشرين واخطرهم طوال النصف الأول من القرن العشرين هو اليهودي صمويل زويمر، الذي كان يدير عملية التبشير في العالم الاسلامي كله ومعه عشرات المستشرقين والمبشرين من اليهود [49]

إن هناك الكثير من علماء المسلمين ومفكريهم قد تاثرو بالمستشرقين، ومازالت أمتنا الإسلامية حتى هذه اللحظة تعيش آثار هذه الغزو الفكري الذي أحدثه الاستشراق والمستشرقون ولا سيما اليهود منهم.

المطلب الثاني : أهداف هدم أخلاقية إن المستقرئ لأحوال الأمم والشعوب على مدى التاريخ يدرك أن الأخلاق هي الأساس المتين الذي تقوم عليه صروح الحضارات ، وأنه ما من أمة أسقطت الأخلاق من حساباتها إلا هوت واندثرت مهما احرزت من تقدم مادي . وقد " يظن بعض الناس أن الدول القوية هي التي تملك عدادًا ضخما من عدد القتال وآلاته ، أو هي التي تملك مقادير هائلة من الصناعات التي تغمر أسواق العالم ، وحقيقة الأمر ، أن هذه الدول لا تتاح لها القوة حتى يكون من وراء كل هذه العدة الهائلة ، وذلك الإنتاج الضخم خلق متين يجمع أهلها ، ويشد بعضهم إلى بعض ، ويعطف كل منهم علي أخيه ، ويمنع عناصر الفساد ، وأسباب الفرقة والخلاف أن تتسرب إلى صفوفهم ، وتنخر عظامهم[50] " ان الدول والحضارات لا تسود ولا تدوم بالمال ، ولا بالحديد والنار ، وانما بالاخلاق الحميدة وان الدين هو أعلى مصادر الاخلاق ، وأعمقها جذورا ، وأدومها أثرا ، فهو الذي يجمع الناس على التراحم ، ويقيهم ما طبعت عليه نفوسهم من الشح ، ويكف بعضهم عن بعض.ان صاحب البصيرة يستطيع أن يري انه ومنذ الحرب العالمية الأولى بدت دول اوربا تعيش " مظاهر تدهورها وانحلالها وهي في كامل مجدها الصناعي والآلي ، لم يعوزها المال

، ولم تنقصها الآلات ولا المعارف الفنية ، ولا العلوم العقلية ، ولكن أعوزها الخلق والدين ، فسري الفساد في جسدها، ودب الخلاف في صفوفها .إن مظاهر هذه الدول قد يخدع كثيرا من الناس ، فيظنون أن نهايتها بعيدة والحقيقة أن الدول الكبيرة لا تضمر ولا تذوى ولا تتكمش ، ولكنها تنهار كما ينهار عمود الخشب الضخم الذي نخر السوس لبه ، كذلك انتهت كل الدول الكبرى من قبل ، في أثينا ، وفي روما ، وفي بغداد ، وفي الأندلس ، وفي الأستانة ، انتهت حين كانت ضخامتها ومظاهر الترف فيها تخدع الناظر عن السوس الذي ينخر عظامها " [٥١]. وقد أدرك أعداء الإسلام إن القضاء علي أي أمة يستلزم القضاء علي أخلاقها أولا ، ولا سبيل لذلك إلا بتدمير أخلاقها , فعمدوا الى جملة من السياسات الافسادية التي تهدف الى الهدم الاخلاقي للأسرة والمجتمع المسلم ومنها ما يلي :

١- **العمل على افساد المرأة**أن الأسرة المسلمة هي الحصن المنيع والاساس الذي يحمي الأخلاق وينميها ، وقد تيقن اعداء الاسلام من هذه الحقيقة , فشنوا حربهم ووجهوا سهامهم الى ذلك الحصن قاصدين تدميره من الاساس. وبما ان المرأة هي المؤثر الأول في التربية , وتلعب دورا هو من أرقي واصعب الادوار والمهمات ، فهي عماد تكوين الأسرة ، وهي المؤثر الاساس في حياة الرجل ، فهي الام والأخت والزوجة والابنة ، ولا شك أن صلاح المرأة يتبعه صلاح ألاسرة والمجتمع كما ان فسادها وانحلالها هو افساد للاسرة وبالتالي افساد لكل المجتمع , لذا فقد عمد أعدائنا بكافة انتماءاتهم الفكرية , سواء كانوا مستشرقين ومنصرين وصهاينة وماسونيين وماركسيين واشتراكيين وإلحاديين وغيرهم, الى توجيه جهودهم المكثفة لإفساد المرأة المسلمة من خلال مخطط مدروس فقاموا بالدعوة لتحرير المرأة ومساواتها مع الرجل ، والسفور ، ونبذ الحجاب ، والاختلاط ، والخروج إلي العمل وما رافق ذلك من إثارة شبهات حول مكانة المرأة في الإسلام وحقوقها وما لها وما عليها. وقد افسدوا المرأة بسلاح الفتنة الفتاك وبكل ما هو حديث مبتكر من ألبسة وزينة وأدوات زينة وتقاليع غربية لا ضابط لها ولا مقياس والمرأة " بحكم تكوينها النفسي الذي فطرها الله عليه ، تحب الحلية من ذهب وفضة ولؤلؤ وجواهر متنوعة ، وتحب تبعا لذلك أن يراها غيرها علي تلك الهيئة ، فاستغل الأعداء هذه النقطة وزينوا للمرأة خروجها من بيتها ليراها الناس وهي في أبهى زينتها ، وعمد الأعداء إلى إيجاد دور التفصيل والخياطة والأزياء والملابس والعطورات والمجوهرات من أجل اشباع نهم المرأة المتزايد ومن اجل امتصاص ثرواتها التي حصلت عليها من خلال عملها أيا كان شكله " [٥٢] .لقد استغلوا أنوثة المرأة وجمالها وقوى الفتنة لديها لأغراض خبيثة وكوسيلة للدعاية والإعلان لترويج السلع مستغلين مفاتن المراة الجسدية ، وهذا بحد ذاته إهانة لها ولكرامتها ولبنات جنسها كما عمدوا الى توجيه الأذواق والعقول والقلوب نحو الفن والرياضة ، ومحاولة جذب الفتيات خاصة إلى هذا الطريق ، طريق العري والتبذل .

٢- **اشاعة الفواحش** تعد الأسرة المسلمة بخصوصيتها الاخلاقية في صدارة مشهد الحروب القيمية التي تستهدف ثوابت الأمة وبنيتها الأساسية , ولا يخفى ما وراء تلك المساعي والمحاولات المضنية من اعداء الاسلام لتغيير طبيعة الأسر الإيمانية، ورسالتها الأخلاقية فتعالت الصيحات لتحرر ألمرأة والدعوة إلى نبذ الحجاب، ومساواة المرأة بالرجل، سعيا لتقليد الغرب ، فخرجت الكثير النساء المسلمات سافرات بل وظهر نوع جديد من الحجاب العصري المتبرج،تأثرا بما يُعرض في الأفلام والمسلسلات والبرامج المدبلجة، التي تدور أغلب موضوعاتها عن العلاقات الغرامية ، وقصص اجتماعية، تُصاغ بشكل درامي، يشجع على التواصل غير الشرعي بين المرأة والرجل، وإنجاب الأطفال قبل الزواج، كل تلك السلوكيات تبرزها للمشاهد كأنها سلوك مشروع، أدى الى انطماس العفة والسقوط في مستنقع الرذيلة.يقول تعالى : **(إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون)** النور : ١٩ .يعمل اعداءنا بكل ما أوتوا من قوة علي ترويج الفاحشة في المجتمعات الاسلامية ، لتكون معولا لهدم الأسرة المسلمة ، اذا أن الإباحية والفوضى الجنسية تؤدي إلي عدم الحاجة الى تكوين الاسرة وتحمل مسؤولياتها , فإشباع الغريزة الجنسية يعتبر أقوي الدوافع لتكوين الأسرة ، وما دامت تشبع في إطار تلك الفوضى بطريقة أو بأخرى فلا داعي للزواج وما يعقبه من تبعات , و بقدر انتشار الإباحية والفوضى الجنسية يقل الإقبال على تكوين الأسرة وبالتالي يتحقق الحرمان من الدور العظيم الذي تقوم به الأسرة في سلامة المجتمع . كما عمد اعداء الاسلام الى نشر المسكرات والمخدرات بمختلف أنواعها للقضاء على المسلمين عقديا ، وثقافيا وأخلاقيا وسلبه اعز مايميزه عن الحيوان وهو العقل ,وبدون العقل تفسد حياة الإنسان بكافة جوانبها ونظرا لخطورة المسكرات والمخدرات فقد حرمها الإسلام بنص قاطع ، قال سبحانه **(يأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون)**المائدة :٩٠. وقد روجت وسائل الإعلام لهذه المنكرات ترويجا خطيرا ، حيث إنه ما من فيلم إلا وتوجد به مشاهد شرب الخمور ، وتناول المخدرات ، وتدخين السجائر, وقد أثبتت الدراسات أن ظهور الممثل وهو يتعاطى المخدر خاصة إن كان هو بطل القصة يعد من أنجح أساليب الترويج للمخدرات ، إذ أن طبقة الفنانين والممثلين تعد وللأسف عند العامة والأطفال بصفة خاصة طبقة راقية يقتدي بها .

٣- **اثارة الغرائز**

إن نظرة عابرة إلي ما تزخر به الصحافة والسينما والتليفزيون والأغاني ، والمسرحيات من طغيان موجة الإباحية الداعرة ، كافية لتظهر إلي أي مدي تستغل وسائل الإعلام المعادية أسلوب إشاعة الفاحشة لا ضد الإسلام وحده ، وإنما ضد كل القيم الدينية الأخرى ، وضد كل مقومات الأخلاق الإنسانية [٥٣].وهم يعملون على ترويج النظرية القائلة بأن " العلاقات الجنسية لا علاقة لها بالأخلاق ،إنما هي مسألة بيولوجية بحتة ، ذكر وأنثي يلتقيان ، فما دخل العلاقات الأخلاقية بالعلاقات الجنسية " [54]. كما يمجدون بنظريات سيجموند فرويد سيئة الصيت والتي كانت وراء اشعال شرارة الثورة الجنسية في أوربا .

٤- التنفير من الزواج الشرعي

حيث ركز الإعلام المؤدلج علي العلاقات غير الشرعية ، واهتم بتصويرها ، وإعلاء شأنها ، واحتقار مفهوم الزوجية الشرعي لتدمر مفهوم علاقة الرجل بالمرأة في وضعها الطبيعي. لقد عمل الإعلام في وقتنا المعاصر على اظهار العلاقات غير الشرعية بصورة أفضل من الزواج الشرعي ، "لقد حاول كتاب المرأة المضللون السبح في المياه الكدرة ، وتقديم صفحات غاية في السوء من كتب الغربيين ، وكتب التلموديين بالذات مما كتب بأسلوب معين ، واستهدف غاية واضحة ، وهي كتابات تثير الشبهات كل الشبهات في صورة تساؤلات : لماذا يتزوج الشبان ؟ لماذا ينجبون الأطفال ؟ ويصفون هذا كله بالغموض " [٥٥] .

٥- **دعاوى الحرية الشخصية** لقد انتشرت هذه النظرية كالنار في الهشيم حتى أصبحت كلمة " حرية شخصية " هي الرد المتوقع من كل إنسان يرتكب منكرا إذا عوتب عليه , انه " ترويج لنظرية متطرفة في الحرية الشخصية ، ترمي إلي إعطاء الفرد الحرية التامة والإباحية المطلقة بإزاء المجتمع ، فأصبحوا ينادون بأنه يجب أن يكون للفرد الحق المطلق في عمل ما يشاء ، والحرية الكاملة في ترك ما يشاء ، وليس للمجتمع أن ينتزع منه الحرية الشخصية ، وأما الحكومة فواجبها أن تحافظ علي هذه الحرية التي يتمتع بها الفرد في تصرفاته ، وأما المؤسسات الاجتماعية فينبغي ألا تكون غايتها سوي إعانة الفرد علي تحقيق مقاصده " [٥٦] , لقد وصل حد التهوين من شأن الفاحشة والدعوة للحريات أن قال أحد اليهود الماسونيين ": ليس الزنا بإثم في الشريعة الطبيعية ، ولو بقي البشر علي سذاجة طبيعتهم لكانت النساء كلهن مشتركات" [٥٧]. كما ويدعمون شيوع الحريات الجنسية ويجبرون الدول على تبني قوانين تتكفل بالتملص من اي تبعات كالعمل على منع الحمل , ولذا فقد كان من بنود وثيقة مؤتمر السكان ":العمل علي نشر وسائل منع الحمل ، والحد من خصوبة الرجال ، وتحديد النسل بدعوى تنظيم الأسرة ، والسماح بالإجهاض المأمون ، وإنشاء مستشفيات خاصة له ، وحث الحكومات علي ذلك ، وتكون التكاليف قليلة جدا" [58].

٦- **تأخير سن الزواج وتأمين الاتصالات غير المشروعة** كانت الدعوة إلى تأخير الزواج ، ودعوة الحكومات والمؤسسات إلي عرقلته بكل الوسائل من أهم ما ورد في وثيقة مؤتمر السكان والتنمية الذي انعقد تحت مظلة الأمم المتحدة بالقاهرة سنة ١٩٩٤م . وذلك لما للزواج الباكر من أهمية ، حيث إنه يحمي الشباب من السقوط والانحراف، أما تأخير الزواج فإنه يفتح الباب علي مصراعيه كي تتفشى الرذيلة في حياة المسلمين . وفي ظل هذه الدعوى لتاخير سن الزواج نلاحظ تركيز وثيقة مؤتمر السكان علي ضرورة تقديم الثقافة الجنسية للمراهقين والمراهقات ، حيث المرحلة العمرية التي تتغلب فيها الغرائز على العقل ، وما ذلك إلا إشاعة للفاحشة في أوساط الشباب وما يترتب عليها من أمراض وإعراض عن تكوين الأسرة [٥٩].

كما عمد أعداء الإسلام الى تأمين نتائج الاتصالات غير المشروعة ، وذلك بنشر وسائل منع الحمل ، والدعوة إلى إباحة الإجهاض , حيث عملوا على " تيسير استخدام موانع الحمل ، وإنتاجها علي نطاق واسع أكبر بكثير جدا من حاجة البشرية الراشدة ، وتخفيض أسعارها حتى تصبح في متناول أي فتاة تريد أن تحصل عليها ، وإخراجها من دائرة المراقبة الصحية التي يمكن للأطباء أن يمارسوها ، وذلك ببيعها دون حاجة إلي تذكرة الطبيب ، علي الرغم مما يقوله الأطباء أنفسهم من خطورة استخدامها بغير رقابة صحية.!! والهدف من ذلك واضح ، فحين تأمن الفتاة نتائج اتصالا غير المشروعة ، فما الذي يمنعها في الفوضى الخلقية الضاربة أطنابها في الجاهلية المعاصرة أن تغرق في هذه العلاقات إلي آخر المدى ؟ ويتحقق للشياطين ما يريدون من إشاعة الفاحشة علي أوسع نطاق " [60]. وكذلك الرجال وفرت لهم العوازل الذكرية ، فأصبحوا لا يخافون الأمراض التي تترت علي الاتصالات الجنسية غير المشروعة. وقد حاول أعداء الإسلام كذلك استصدار قوانين تبيح الإجهاض مطلقا لكل من تطلبه تحسبا لوقوع حمل من علاقة سفاح. ولا شك أن " إباحة الإجهاض بإطلاق تعني إطلاق العنان للتحلل والإباحية الجنسية التي ترفضها كل الديانات والقيم السماوية [٦١].

٧- **استبدال قيم الشريعة الاخلاقية بالقوانين الوضعية** لقد " أقام الإسلام مجتمعاته علي أسس أخلاقية سامية ، وتولت الشريعة الإسلامية بمعناها القانوني تحديد هذه الأخلاق وحمايتها بالحدود والتعزير ، فاستقرت في المجتمع قرونا عديدة ، وهي تشكل أنماط سلوكه الظاهرة ، وواجهته العلنية ، فلم تعرف مجتمعات المسلمين دور البغاء المرخصة ، ولا حانات الخمور ، ولا بيوت المراهنات والقمار ، ولا وسائل إشاعة الفاحشة كالملاهي

والمراقص وما شاكل , وغاية ما وجد من ذلك أن يكون منكرا يتخفى ويلوذ بالجدار ، لأن الشريعة باعتبارها قانون الأمة السائد تحرمه وتعاقب عليه ، والعرف العام الذي رسخته الشريعة في المجتمع يستنكره ولا يسكت عليه "[٦٢] يحدث كل ذلك تحت مظلة القوانين الوضعية التي حلت محل الشريعة الإسلامية في بلاد المسلمين المستسلمين . فافتتحت الخمارات و دور البغاء المرخصة من الحكومة في كل العواصم ، وتجرأ الناس على ارتكاب الموبقات والجهر بها باسم الحرية الشخصية التي لم يفهموا منها إلا أن يحل الناس أنفسهم من كل قيد ، لا يبالون دينا ولا عرفا ولا مصلحة عامة [63].يحدث كل ذلك في غياب تام واستبعاد للشريعة الإسلامية ، وحلول القوانين الوضعية محلها وهي قوانين لا تبالي بالقيم الاخلاقية بل وترفضها رفضا شبه تام فالعلة في استهانة القوانين الوضعية بالأخلاق أن هذه القوانين لا تقوم علي أساس من الدين ، وإنما تقوم علي أساس الواقع وما تعارف الناس عليه من عادات وتقاليد. والقواعد القانونية الوضعية يضعها عادة الأفراد الظاهرون في المجتمع بالاشتراك مع الحكام ، وهم يتأثرون حين وضعها بأهوائهم وضعفهم البشري ونزعاتهم الطبيعية إلي التحلل من القيود , كما ان هذه القواعد قابلة للتغيير والتبديل بحسب أهواء القائمين على أمر الجماعة. فكان من الطبيعي أن تهمل القوانين الوضعية المسائل الأخلاقية شيئا فشيئا ، وأن يأتي وقت تصبح فيه الإباحية هي القاعدة ، والأخلاق الفاضلة هي الاستثناء. [٦٤] .

المطلب الثالث : اهداف هدم اجتماعية

ان الأسرة المسلمة المكَرَّمة من المنظور الاسلامي, تشهد اليوم , اكثر من أي وقت مضى , هجوما شاملا على قيمها الفطرية الإنسانية التي جعلها الله عز وجل للناس شرعة ومنهاجا، حيث تعيش هذه الأسرة في بحر هائج ومحيط مضطرب، تصطف خلفه منظومة دول استكبارية بحرب ناعمة شيطانية الهدف منها مسخ الهوية الدينية للاسرة المسلمة وتذويب وشخصيتها الإيمانية، وفسخ و تفكيك بنيتها الاجتماعية، وبخس قيمها التربوية، ووظيفتها الإصلاحية فتأثرت المجتمعات الإسلامية تأثراً بالغاً يبرز في تلقيها الأفكار والمفاهيم الغربية بلا وعي ناقد ولا إدراك فكري ناضج نتيجة للفراغ الفكري في مجال الثقافة مما سهل تمرير اهداف العدو وتغطية مواطن الضعف والخلل فيها ، ويبرز التأثر كذلك في الهزيمة النفسية التي تعاني منها مجتمعاتنا و الشعور بالدون والنقص في مقابل تفوق تلك المفاهيم المستوردة والأفكار المغلوطة، وبالتالي الاستسلام بقبولها وتلقيها وتلقفها بدون نقد وتمحيص ومن هذه الاهداف ماياتي:

١- هدم العلاقة الإنسانية الفطرية

تسعى الحرب الناعمة ضد الاسرة المسلمة الى احداث الفوضى والتمرد الاجتماعي بهدف هدم العلاقة الإنسانية الطبيعية والفطرية بين الرجل والمرأة، لتحويلها إلى علاقة تنافس وصراع وخصام بعد أن كانت على مر العصور وعند جميع الأمم والشعوب علاقة حب وتعلق وتكامل ووئام , والعمل على سلب قوامة الرجال على النساء، وذلك عن طريق إحداث تغيير في الدور التقليدي للرجل، وإقرار مبدأ تقاسم السلطة والمسؤولية بين المرأة والرجل بالتساوي في البيت وفي مواقع العمل، وإنهاء تبعية المرأة والبنت من الناحية الاجتماعية، وقبول وتشجيع أدوار للجنسين جديدة أو معدلة، واستبعاد عبارات مثل "رب الأسرة", ومحاولة إلغاء ما بين الرجل والمرأة من اختلافات وتمايزات فطرية ليفرضوا عليهما المساواة التطابقية القسرية. وباسم هذه المساواة، تحولت المرأة إلى مجال الامتهان والابتذال، منساقة اليه تطوعا وبوتيرة وكيفية مذهلة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الإنسان, فالمرأة أصبحت سلعة لترويج البضائع والإعلانات ، وللمتعة الحرام، وللمنافسة بين القنوات التلفزيونية ولجلب المشاهدين وعري الموضة باسم الأزياء .كما عمدت الى سلب ولاية الآباء على الأبناء، ويظهر ذلك واضحاً، من خلال الإجراءات المتعلقة بتثقيف المراهق والمراهقة فيما يتعلق بقضايا الصحة الجنسية والإنجابية حيث تنص توصيات مؤتمرات المرأة على المحافظة على حقوق المراهقين والمراهقات في الخصوصية والسرية , فعقدت لتحقيق ذلك الاجتماعات والمؤتمرات الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (١٩٧٩م) والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية (١٩٩٤م) ، ومؤتمر بكين (١٩٩٤م) والتي ركزت على قضايا مركزية في المفهوم الغربي هي: الحرية الجنسية، والإجهاض ومصطلح الجندر ، وحقوق المرأة الفرد وليس العضو في الأسرة والمماثلة التامة بين الذكر والأنثى،وإلغاء مفهوم "تمايز" الأدوار، وازدراء "الأمومة"، واعتبار العمل المنزلي بطالة" , لأنه من دون مقابل مادي" [٦٥] . كما عملت على إهمال دور الأسرة في البناء الاجتماعي وتهميشها وذلك عن طريق السماح بأنواع الاقتران الأخرى غير الزواج (ذكر ذكر, أنثى أنثى، ذكر مع أي أنثى، أنثى مع أي ذكر) واعتبار ذلك من الأشكال الأخرى المختلفة والمتعددة للأسرة، والتنفير من الزواج والإنجاب المبكر، واعتباره عائقاً أمام تقدم المرأة تعليمياً، واقتصادياً، واجتماعياً، وتحديد النسل – أو ما يطلقون عليه تنظيم النسل، وهو موجه للعالم غير الغربي وقد دفعوا بمليارات الدولارات من أجل تحقيق هذا الهدف.

٢- القطيعة وتغليب النزعة الأنانية

ويبقى أهم تحدي يواجه الاسرة المسلمة هو التحول في وظائفها التربوية ، فقد اصبحت هناك أطرافا أخرى تنازعها التأثير في تنشئة الأجيال، سواء من داخل المحيط الأسري أوخارجه , فقد تغيرت النظرة لمفهوم الزواج، والذي يختلف باختلاف الحضارات، لكنه غالبا ما يتم عبر وسائل الإعلام تسويق المفهوم الغربي للزواج، فالوسائل الحديثة كالفضائيات والإنترنت تركز دائما على أن المرأة مظلومة ومقهورة، وتطالبها بأخذ حقوقها وهذه فلسفة تحريض بشكل يومي مما يؤدي إلى التنازع على القوامة في الأسرة، وبالتالي كثرة المشاكل في الاسرة ثم تفككها وتشرد الأبناء. وإلغاء كلمة زوج وإحلال لفظ شريك الحياة [٦٦]. كما تأثر مفهوم القوامة والولاية الشرعية لرب الأسرة على أولاده وتأديبه لهم وتوجيههم، فهي في نظر العولمة ليست إلا تضيقا على الحرية الفردية وحرمانا لها [٦٧]. ان هذه مشكلة في حد ذاتها، فالوسائل الحديثة كالفضائيات والإنترنت تركز دائما على أن المرأة مظلومة ومقهورة، وتطالبها بأخذ حقوقها وهذه فلسفة تحرض بشكل يومي وينظر إليها الجميع مما يؤدي إلى التنازع على القوامة في الأسرة، وبالتالي كثرة المشاكل ثم تفككها وتشرد الأبناء وإلغاء كلمة زوج وإحلال لفظ شريك الحياة [٦٨]. ان سوء استخدام أجهزة الاتصال الحديثة قد ادى إلى القطيعة وضعف التواصل بين الأسر، وفي الماضي كان الأقارب يتزاورون في المناسبات وغيرها، والآن اصبح معضمهم يكتفي بكتابة الرسائل عن طريق هذه الأجهزة الالكترونية أو إجراء اتصال هاتفي، وحتى لوتزاوروا واجتمعوا ، فإنهم متباعدون في الحقيقة، لأن كل فرد منشغل بهاتفه الذكي مما ادى الى انعدام التكافل الاجتماعي، حيث شاعت النزعة الأنانية والنظرة المادية للافرد، واصبح الجميع يسعى وراء مصلحته ومنفعته الشخصية ,فكثُرة النزاع والخصام بين الأقارب وذوي الأرحام أدى إلى قطع صلة الرحم. كما تأثر مفهوم القوامة والولاية الشرعية لرب الأسرة على أولاده وتأديبه لهم وتوجيههم، فهي في نظر العولمة ليست إلا تضيقا على الحرية الفردية وحرمانا لها [٦٩]. لقد كان العمل على التبدل القيمي داخل الأسرة والمجتمع المسلم ، وعزوف الشباب عن الزواج وكثرة المشاكل الزوجية الناجمة عن الانفتاح الأسري، لأنتشار الطلاق والخلع، مما ينعكس سلبا على الأبناء، وتزعزع قيم اطاعة واحترام الوالدين، فازدادت سلطة الأبناء وتمردهم على الآباء بالعقوق والشتم ورفع الصوت، وحتى الضرب والقتل وهو ثمارما تنقله وسائل الإعلام والاتصال، من صور للعقوق وتسمية ذلك بالحرية الشخصية ، كما أن المؤتمرات الدولية تشجع على ماتسميه حقوق الطفل وحقوق الإنسان ما تحويه من بنود تنص على اعطاء الحرية للأبناء.ويؤدي إلى عزلتهم الاجتماعية، أوإصابتهم بأمراض نفسية أوانحرافهم ولجوءهم إلى أصدقاء السوء [٧٠].

٣- **سحق الهوية للاسرة المسلمة** لقد اصبحت الاسرة المسلمة عرضة للحملات التي تستهدف تغريبها وعزلها عن دينها وهويتها الثقافية الإسلامية , لان جعل الآخر خاضعاً بالكامل يتوقف على تغيير القوالب والانماط الماهوية للمجتمع وتغيير القيم الحاكمة بالاخص تلك التي تستند الى مصادر قوة معينة داخل المجتمع [٧١] , حيث يستخدم عناصر الجذب والاستقطاب والتأثير غير المباشر ويترتب على هذه العناصر، الاقتناع والاندماج الكامل بمقولات وقيم المعتدي، لذلك كان جوزيف ناي يصرح بوضوح ان الحرب الناعمة تعتمد على ما يجري في ذهن وعقل المتلقي[٧٢] ,وهدفه التحول في النسيج القيمي للأسرة من تلك الأسرة الصغيرة بمعناها التقليدي إلى الأسر التي تنشأ بالاختيار الحر ، والإرادة الحرة اجتماع مجموعة من الناس حول عادات معينة، أو اشتراكهم في الانتماء لقيم معينة، وصار يمكن الحديث الآن عن تشكيلات عائلية متنوعة، كالأسرة التي تشمل الأبناء بالتبني، والعائلات المختلطة والأسرة المثلية والأسرة المتشكلة بالتقنيات الحديثة.ان هذه التنويعات تعتبر مجموعة من الخيارات المتاحة والمتعددة، وخصوصاً بالنسبة للشواذ؛ حيث تحول الشذوذ من انحراف إلى خيار أو توجه مقبول، وحصل الشواذ على الاعتراف الرسمي "بحقهم" في الزواج ومساواتهم في الحقوق مع الزوجين الطبيعيين (ذكر / أنثى) في بعض الدول كهولندا مثلاً. هذه التحولات والتنويعات في مفهوم الأسرة وأنماطها تأسست على اعتبار أن الأسرة "التقليدية" نمط اجتماعي تاريخي؛ مما . يعني أنه يمكن تجاوزه وتشكيل بديل أو بدائل عنه واستنادًا إلى الإرادة الحرة، والحق الفردي الطبيعي بمعزل عن فكرة الدين ومانقره الشرائع السماوية الأمر الذي نتج عنه عدد من الظواهر كالأطفال غير الشرعيين والإيدز، والممارسات الجنسية الحرة، وغير ذلك [٧٣]. لقد ادى كل ما ذكرناه الى سحق الهوية والشخصية الوطنية المحلية، وإعادة صهرها وتشكيلها في إطار هوية وشخصية عالمية، والانتقال من الخصوصية الخاصة إلى العمومية العامة , وبالتالي سحق الثقافة والحضارة الوطنية، وإيجاد اغتراب ما بين الإنسان والفرد وتاريخه الوطني ، والموروثات الثقافية والحضارية التي أنتجتها حضارة الآباء والأجداد وإحلال منظومة قيم اجتماعية ثقافية جديدة تعتمد على الحرية والرغبة الفردية ,كما ادى الى سحق المصالح والمنافع الوطنية، خاصة عندما تتعارض مع مصالح العولمة، أو مع تياراتها المتدفقة في كافة المجالات، ونزوع العولمة إلى الانفتاح الواسع , واستباحة الخاص الوطني وتحويله إلى كيان رخو ضعيف غير متماسك، وبصفة خاصة عندما يكون هذا الخاص لا يملك القدرة على التحور أو التطور أو إعادة تشكيل ذاته بشكل جديد قابل للتكييف مع تيارات العولمة [٧٤]. كما انها تسعى لكسر حواجز الدين بامتهان الذات الالهية والأنبياء والتلاعب بهذه المقدسات وتحطيم هيبتها وقدسيتها لدى النشء مما يجعلهم ينشئون وقد فصلوا عن دينهم واتسعت الفجوة بينهم وبين تراثهم, مما يمهد الطريق للتطبيع مع الهيمنة وتكريس الاستتباع الحضاري لأمريكا وما ينتج عنه من

فقدان الشعور بالانتماء الوطن أو أمة أو دولة، ومن ثم إفراغ الهوية الثقافية من كل محتوى , عبر التقليل من قيمة الثقافات المختلفة، وفرض هيمنة ثقافة واحدة، ألا وهي ثقافة القوى المالكة لمراكز توجيه العولمة، وهي الثقافة الأمريكية [٧٥]. انها حرب هدفها " اختراق البنية الثقافية المحلية مما يفاقم مخاطر الأستلاب والغزو والاستعمار الثقافي، ويؤدي إلى محو الهوية الحضارية الثقافية لأي مجتمع، ونزع الخصوصية الثقافية من دين ولغة وتاريخ وعادات وتقاليد واخلاق "[٧٦].

٤- **تغليب القيم المادية** ان ابرز اهداف هذه الحرب الناعمة يتجلى في " غلبة القيم المادية حيث أصبح ينظر إلى المال أنه الآلية التي تمكن الفرد من إشباع حاجاته وطموحاته بغض النظر عن مصدر هذا المال" [77] . وذلك بالتركيز على اغراق المجتمع المسلم بالسلع وسعار التسوق, وهومن نتائج تحول العالم إلى سوق استهلاكية كبيرة لتصريف المنتجات الغربية ، مما ترك أثره على الأسرة المسلمة التي كان لتأثرها بهذه الفلسفة دوره في بروز قيم جديدة ، وعلى رأسها قيمتان: " قيمة الرغبة الجامحة في الاستكثار من المال، وتقييم كل شيء على أساس (قيمته) المادية، وهي رغبة لا سقف لها، ولا حدّ يحدها. والقيمة الثانية هي قيمة المنافسة التي تتحول إلى صراع، واستعداد عقلي ونفسي لاستبعاد الآخر وتصفية وجوده " .[٧٨]

هذا اللهاث والسعار المادي قاد الى أبرز التحديات المعاصرة , وهو محدودية دخل الأسرة وتعدد متطلبات أفرادها . فما كان في الماضي من الكماليات أصبح الان من الضروريات ، إذ ازدادت النفقات تبعا لازدياد الحاجة لتوفير الخدمات التعليمية والعلاجية وغيرها، من اللباس والغذاء والسكن الملائم ،وأدت الأزمة الاقتصادية العالمية إلى تدني الأجور وانتشار البطالة، مما اضطر المرأة للخروج للعمل، للمشاركة في النفقة الأسرية ، وذلك على حساب دورها في تربية ابنائها ,وبالتالي تقلص الوقت الذي تقضيه معهم، مما أثر سلبا على الرعاية المناسبة لهم في توجيه سلوكهم ومتابعة احتياجاتهم الخاصة في مراحلهم العمرية المختلفة ، كما أن وسائل الإعلام والاتصال(سواء القنوات الفضائية أو الانترنيت)، وعبر ماتروجه من اعلانات ، جعلت الأبناء يتأثرون بما يُعرض بها من ماركات للسلع وغيرها فاصبحوا يطالبون باقتناء آخر الموديلات مما يشكّل عبئا اقتصاديا ثقيلا على الأسرة.ان من أبرز نتائج انتشار هذه القيم، غلبة الاعتبارات المادية عند الإقدام على الزواج، وأثناءاختيار الزوج أو الزوجة. إضافة إلى انتشار ظاهرة العزوف عن الزواج، هربًا من التزامات ومسئوليات الزواج. وكذلك كان من بين هذه النتائج " سعي أفراد أسرة إلى البحث عن مصادر جديدة للمال، وإلى زيادة ساعات العمل، مما أدى إلى التخفيف من قدرة الوالدين والأم خصوصا على التوجيه والإعداد. كما أنه يقلل فرص اللقاء بين أفراد الأسرة، وينتج عن ذلك ضعف الروابط والأواصر بين أفراد الأسرة [٧٩].وتؤكد الكثير من الدراسات خطورة الإعلانات الموجهة للشباب من الجنسين والتي تحتوي على كل ألوان الإثارة شكلا ومضمونا، وتحمل قيما سلبية مثل الشراهة والتبذير والتباهي والتفاخر والعنف والتركيز على جذب الجنس الآخر, واستخذام الملابس غير اللائقة والصوت المثير وحركات العين والشفاه الأكثر إثارة , عبر اللجوء إلى ثقافة الصورة بدلا من ثقافة الكلمة والتوجيه المباشر للقاعدة العريضة دون التوقف للجدل مع الصفوة [٨٠] .انه العمل على السيطرة على ما يجري في الذهن بما يؤدي الى الاقتناع والامتثال وبالتالي التقليد الاعمى للآخر من دون التركيز على مستوى التناسق بين القيم الذاتية والقيم الوافدة . لقد عمد اخطبوط العولمة الاعلامي بأذرعه المختلفة , من وسائل اتصال حديثة , وقنوات بث تلفزيونية , وما تبثه من أفلام ومسلسلات ورسوم كارتونية وألعاب الكترونية وغيرها , عمد الى نشر الثقافة الغربية ومنظومتها القيمية المنفلتة في بيوتات المسلمين، واستبدلت اللغة العربية الفصحى باللهجات الدارجة ، وتفشت الألفاظ السوقية والفاحشة ، وانساق ابناء الاسلام وراء الغرب منبهرين , فقلدوهم في الازياء وصيحات الموضة وقصّات الشعر، بحجة التحداثة والعصرنة.

المصادر والمراجع

١- محمد قطب , **واقعنا المعاصر** ، دار الشروق للنشر، القاهرة، مصر ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

٢- محمد تقي المصباح اليزدي , **دروس في العقيدة الإسلامية** ،دار الرسول الاكرم , ط١ , ٢٠٠٨م .

٣- علي الرباني الكلبايكاني , **ما هو علم الكلام** , مؤسسة بوستان كتاب , ط٤ , ١٤٣٤ هـ.

٤- ابن منظور , ابو الفضل محمد بن مكرم بن على جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي , **لسان العرب** , تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي , دار المعارف، القاهرة .

٥- الفيروز آبادي , مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب , **القاموس المحيط** , مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ط ٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .

٦- الفيومي , أبي العباس أحمد بن علي المقرئ , **المصباح المنير في غريب شرح الكبير** ,اعتنى به عادل مرشد, مؤسسة الرسالة للطباعة، بيروت، لبنان ، ط١ , ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .

٧- الفتلاوي , محمد كاظم حسين, **حرية العقيدة والرأي في الفكر الإسلامي** , رسالة ماجستير, كليةا لفقه-جامعة , الكوفة , ٢٠٠٨م .

٨- الجرجاني ,علي بن محمد, **معجم التعريفات** , تحقيق محمد صديق المنشاوي , دار الفضيلة مصر , د٠ت٠ط.

٩- الفوزان , صالح بن عبدالله , **عقيدة التوحيد** , المكتبة الشاملة

١٠- محمد حسين كاشف الغطاء , **أصل الشيعة وأصولها** , تحقيق : علاء ال جعفر , مؤسسة الامام علي عليه السلام .

١١- د.جمال بن احمد بشير بادي , **الآثار الواردة عن أئمة السنة في أبواب الاعتقاد** , ترجمة محمد فؤاد عبدالباقي , **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**, دار الكتب المصرية ,١٣٦٤هـ .

١٢- الشيرازي , الشيخ ناصر مكارم , **الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل** الشيرازي ، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٦هـ.

١٣- النيسابوري , نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي , **غرائب القرآن ورغائب الفرقان** , المحقق: الشيخ زكريا عميرات, الناشر: دار الكتب العلميه – بيروت, الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ .

١٤- الطبري , أبو جعفر، محمد بن جرير , **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** توزيع: دار التربية والتراث – مكة المكرمة , الطبعة: بدون تاريخ

١٥- الفيض الكاشاني , **التفسير الاصفى** ,ج١ ,ص ١٣٤, تح :محمد حسين الدرايتي – محمد رضا نعمتي , ١٤١٨ هـ .

١٦- الواحدي الشافعي , أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد, **الوسيط في تفسير القرآن المجيد,** دار الكتب العلمية , سنة النشر ١٩٩٤م ١٤١٥هـ.

١٧- أبو الفداء , إسماعيل حقي بن مصطفى , **روح البيان ,** دار الفكر , بيروت

١٨- الخوئي , أبو القاسم الموسوي , **البيان في تفسير القرآن** , دارالزهراء للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت – لبنان , ط ٤, ١٩٧٥ م.

١٩- الطوسي , أبي جعفر محمد بن الحسن , **التبيان في تفسير القرآن** , ج٢, ص٤١١, تحقيق احمد حبيب قصير العاملي ..

٢٠- بن كثير , أبو الفداء إسماعيل , **تفسير القرآن العظيم** ج٢ , ص٧ , تحقيق : سامي بن مجمد سلامة , دار طيبة للنشر والتوزيع , ط٢ , ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

٢١- المراغي, أحمد بن مصطفى , **تفسير المراغي ,** مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر, ط ١, ١٣٦٥ هـ-١٩٤٦ م.

٢٢- الفيض الكاشاني , **التفسير الأصفى**, تح :محمد حسين الدرايتي – محمد رضا نعمتي , ١٤١٨ هـ .

٢٣- محمد بن عمر نووي , **مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد** , ج٢ , ص ٦٨٢ , تح : محمد أمين الصناوي , دار الكتب العلمية – بيروت, ط١ , ١٤١٧ هـ .

٢٤- سليم عبدالله حجازي , **منهج الاعلام الإسلامي في صلح الحديبية** , دار المنار ,جدة , ط ١, ١٩٨٦ .

٢٥- الديلمي , الحسن بن أبي الحسن, **أعلام الدين في صفات المؤمنين** , تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

٢٦- المالكي , حسن بن فرحان , **قراءة في كتب العقائد المذهب الحنبلي نموذجاً** , مركز الدراسات التاريخية , ط ٣ , عمان الأردن , ٢٠٠٩ م

٢٧- برهان غليون , **اغتيال العقل ..محنة الثقافة العربيّة بين السلفيّة والتبعيّة** ،القاهرة، مكتبة مدبولي , ط٣، ١٩٩٩م

٢٨- د. يوسف القرضاوي ، **ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده** ,مكتبة وهبة ، القاهرة ،ط١, ١٤١٤هـ.

٣٠- **ابراهيم عبدالله ,** بروتوكولات حكماء صهيون ، مكتبة نور, ٢٠١٥م

٣١- عبد الرحمن عبد الخالق , **الإلحاد أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها** , الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤هـ .

٣٢- د.طلعت محمد عفيفي,**مدخل إلي التعليم في ضوء الإسلام** ، ط دار الدعوة ، الإسكندرية ،ط ١ ,١٤١٧ هـ

٣٣- محمد قطب , **مذاهب فكرية معاصر ة** , دار الشروق ، ط السادسة ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

٣٤- جمال سلطان ، **قضية سلمان رشدي** ، دار الرسالة ، الزقازيق ، ط الأولي ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م.

٣٥- الميداني , عبد الرحمان حسن حبنكة, **أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها التبشير الاستشراق الاستعمار**، دار القلم دمشق، ط٨ ،٢٠٠٠م

٣٦- الزيادي ,محمد فتح الله , **الاستشراق أهدافه ووسائله** ، دار قتيبة، دمشق , ط٢ , ٢٠٠٢م .

٣٧- الفيومي , محمد إبراهيم, **الاستشراق رسالة إستعمار**, دار الفكر العربي ،بيروت ١٩٩٣م .

٣٧- السباعي , مصطفى , **الاستشراق والمستشرقون** , المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢.

٣٨- النملة , على بن إبراهيم , **الاستشراق والقرآن الكريم**، مجلة البحوث والدراسات القرآنية ، العدد الثالث، السنة الثانية ،جانفي ٢٠٠٧م

٣٩- عبد الرزاق أحمد, فل**سفة المشروع الحضاري**، ج المعهد العالمي للفكر الإسلامي،١٩٩٥م .

٤٠- الغزالي , محمد, **دفاع عن العقيدة والشريعة ضد مطاعن المستشرقين** ، نهضة مصر، القاهرة .

٤١- إدوارد سعيد , **الاستشراق**، ترجمة محمد عناني، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦م .

٤٢- عماد شرف , **حقائق التبشير بين الماضي** والحاضر ، المختار الإسلامي، القاهرة.

٤٣- التل , عبد الله, **جذور البلاء**, دار الارشاد، بيروت .

٤٤- د. محمد محمد حسين ، **حصوننا مهددة من داخلها** ، دار الرسالة ، السعودية ، ط١٢, ١٤١٣ هـ.

٤٥- الزهراني , جمعان بن عايص, **الماسونية والمرأة** , من سلسلة دعوة الحق ، رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة ،جمادي الأولي ١٤١٥ هـ

٥٥- الوشلي , عبد الله قاسم , **الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر** ، دار البشير ، طنطا ، ط ٢, ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

٥٦- محمد قطب , **لإسلام كبديل عن الأفكار والعقائد المستوردة** , مكتبة السنة ،القاهرة ، ط١, ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣

٥٧- الجندي , أنور, **الصحافة والأقلام المسمومة** ، ص ٥٧ وما بعدها دار الاعتصام ، القاهرة .

٥٨- المودودي , أبو الأعلى ، **الحجاب** ، دار العدالة ، القاهرة

٥٩- د. عباس محجوب ، **التربية الجنسية للشباب المسلم** ، ط الثانية ربيع الأول ١٤٠٦ هـ

٦٠- د. يوسف القرضاوي ، **الإسلام حضارة الغد** ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط الأولي ١٤١٦ هـ.

٦١- د. عبد الستار فتح الله ، **الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام** ، ط دار الوفاء ،المنصورة ، ط٤, ١٤٠٨ هـ د.

٦٢- محمد محمد حسين , **الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر**, سنة النشر: ١٣٨٨ – ١٩٦٨م.

٦٣- عبد القادر عودة ، **ألتشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الو ضعي** ,ج١ , ص٧١ , مؤسسة الرسالة ، بيروت

٦٤- د. عبد الستار فتح الله ، **الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام** ، دار الوفاء ،المنصورة ، ط٤, ١٤٠٨ هـ.

٦٥- عبد القادر عودة ، **ألتشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الو ضعي** , مؤسسة الرسالة ، بيروت

٦٦- محمد صالي وعبد الحي بن ثابة , **آفة العولمة وتأثيرها على تماسك الأسرة المسلمة**, قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ٢٠١٣م .

٦٧- محمد إبراهيم أحمد عكة , **العولمة وأثرها على المجتمعات العربية**، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،٢٠١٥م

٦٨- هالة محمد عبد العال ,**أخلاقيات العولمة وأثرها على الأسرة المسلمة** , الناشر: المكتب العربي للمعارف , الطبعة الأولى , تاريخ النشر: ٢٠١٨م .

٦٩- محمد حمدان , **الحرب الناعمة** ، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية .٢٠١٠م.

٧٠- الحرب الناعمة، **قراءة في اساليب التهديد وادوات المواجهة**، مجلة آفاق المستقبل،٢٠١٠

٧١- د. معتز الخطيب ، **الأسرة بين الحداثة الغربية والرؤية الإسلامية** , موقع إسلام أون لاين http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&pagena me=Zone-Arabic-Shariah/SRALayout&cid=1173695167878 1

٧٢- القواسمة , أحمد حسن صالح, **سلبيات العولمة الثقافية على الهوية الإسلامية** ، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد١٩، مصر، جانفي , ٢٠١٦م .

٧٣- محمد عبد الفتاح محمد ، **ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية** , المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر، ط 2009م.

٧٤- أسعد السحمراني ، **الأسرة العربية والتحديات الفكرية، مؤتمر الأسرة العربية في وجه التحديات،**

٧٥- جيهان البيطار ، **أخلاقيات الإعلام ومدى تطبيقها في واقع الممارسة الإعلانية** ,رسالة ماجستير بقسم العلاقات العامة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.

هوامش البحث

[١] – محمد قطب , واقعنا المعاصر ، ص١٨٣, دار الشروق للنشر، القاهرة، مصر ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .

[٢] – محمد تقي المصباح اليزدي , دروس في العقيدة الإسلامية ، ج١, ص٥ , دار الرسول الاكرم , ط١ , ٢٠٠٨م .

[٣] – علي الرباني الكلبايكاني , ما هو علم الكلام , ص٢٩ , مؤسسة بوستان كتاب , ط٤ , ١٤٣٤ هـ.

[٤] – انظر: ابن منظور , ابو الفضل محمد بن مكرم بن على جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي , لسان العرب , ج٤ , ص ٣٠٣٠ – ٣٠٣٣ مادة (عقد)، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي , دار المعارف، القاهرة . و الفيروز آبادي , مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب , القاموس المحيط , ص ٣٨٣ ، مادة (عقد) , مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ط ٨، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .

[٥] – انظر: الفيومي , أبي العباس أحمد بن علي المقرئ , المصباح المنير في غريب شرح الكبير ,اعتنى به عادل مرشد , ص ٣٤٣ مادة (عقد) , مؤسسة الرسالة للطباعة، بيروت، لبنان ، ط١ , ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .

[٦] – محمد كاظم حسين الفتلاوي , حرية العقيدة والرأي في الفكر الإسلامي , ص١١ وما بعدها ١٨٩ , رسالة ماجستير, كليةا لفقه–جامعة , الكوفة , ٢٠٠٨م .

[٧] – علي بن محمد الجرجاني , معجم التعريفات , ص٣٥, تحقيق محمد صديق المنشاوي , دار الفضيلة مصر , د٠ت٠ط.

[٨] – صالح الفوزان بن عبدالله الفوزان , عقيدة التوحيد , ص٢ , المكتبة الشاملة

[٩] – محمد حسين كاشف الغطاء , أصل الشيعة وأصولها , ص٢١, تحقيق : علاء ال جعفر , مؤسسة الامام علي عليه السلام .

[١٠] – محمد حسين كاشف الغطاء , أصل الشيعة وأصولها , ص٢١, تحقيق : علاء ال جعفر , مؤسسة الامام علي عليه السلام .

[١١] – انظر: د.جمال بن احمد بشير بادي , الآثار الواردة عن أئمة السنة في أبواب الاعتقاد , ج١ , ص٢٦ ,

[١٢] – ترجمة محمد فؤاد عبدالباقي , المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم , ص٣٠ , دارالكتب المصرية ,١٣٦٤هـ .

[١٣] – انظر: الطوسي , التبيان في تفسير القرآن , ج٢ , ص٢٦٥ *و ناصر مكارم الشيرازي* , الأمثل , ج٢ , ص ١٨١.

[١٤] – انظر: النيسابوري , غرائب القرآن ورغائب الفرقان, ج١ , ص٦٤٦ , الطبري , جامع البيان عن تأويل آي القرآن , ج٤ , ص٢٦١.

[١٥] – انظر: الطوسي , التبيان في تفسير القرآن ,ج٢ ,ص ٢٧١ , الفيض الكاشاني , التفسير الاصفى ,ج١ ,ص ١٣٤, تح :محمد حسين الدرايتي –محمد رضا نعمتي , ١٤١٨ هـ .

[١٦] – الشافعي , أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد, الوسيط في تفسير القرآن المجيد, ج١ , ص٣٤٧ .

[١٧] – انظر: أبو الفداء , إسماعيل حقي بن مصطفى , روح البيان , ج٧ , ص٢٠٢ . دار الفكر , بيروت

[١٨] – انظر : الخوئي , أبو القاسم الموسوي , البيان في تفسير القرآن , ج١ , ص٢٤٢ , دارالزهراء للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت – لبنان , ط ٤, ١٩٧٥ م.

[١٩] – نظام الدين النيسابوري , غرائب القرآن ورغائب الفرقان ,ج٢ , ص ٤٠٢, تحقيق : زكريا عميرات , دار الكتب العلميه – بيروت , ط ١,١٤١٦هـ .

[٢٠] – الطوسي , أبي جعفر محمد بن الحسن , التبيان في تفسير القرآن , ج٢, ص٤١١, تحقيق احمد حبيب قصير العاملي .

[٢١] – بن كثير , أبو الفداء إسماعيل , تفسير القرآن العظيم ج٢ , ص٧ , تحقيق : سامي بن مجمد سلامة , دار طيبة للنشر والتوزيع , ط٢ , ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

[٢٢] – انظر : الشيرازي , مكارم ناصر الأمثل, ج٤ , ص١٢٣ .

[٢٣] – انظر: المراغي, أحمد بن مصطفى , تفسير المراغي , ج٧ , ١٤ , مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر, ط ١, ١٣٦٥ هـ–١٩٤٦ م.

[٢٤] – الطوسي , التبيان في تفسير القرآن , ج٧ , ص٤١٣.

[٢٥] – الفيض الكاشاني , التفسير الأصفى, ج٤ , ص٢٣٩ , تح :محمد حسين الدرايتي – محمد رضا نعمتي , ١٤١٨ هـ .

[٢٦] – محمد بن عمر نووي , مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد , ج٢ , ص ٦٨٢ , تح : محمد أمين الصناوي , دار الكتب العلمية – بيروت, ط١ , ١٤١٧ هـ .

[٢٧] – الطوسي , التبيان في تفسير القرآن , ج ٧ , ص١٦٧.

[٢٨] – سليم عبدالله حجازي , منهج الاعلام الإسلامي في صلح الحديبية , ص١٨٨ ,دار المنار ,جدة , ط ١٩٨٦.١ .

[٢٩] – الحسن بن أبي الحسن الديلمي , أعلام الدين في صفات المؤمنين , ص ٦٧ , تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

[٣٠] – انظر: د. حسن بن فرحان المالكي , قراءة في كتب العقائد المذهب الحنبلي نموذجاً , ص٣١, مركز الدراسات التاريخية , ط ٣ , عمان الأردن , ٢٠٠٩ م .

[31] –انظر: برهان غليون , اغتيال العقل ..محنة الثقافة العربيّة بين السلفيّة والتبعيّة ، ص٢٥ ,القاهرة، مكتبة مدبولي , ط٣، ١٩٩٩م

[32]– د. يوسف القرضاوي ، ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده , ص٢٧ , مكتبة وهبة ، القاهرة ،ط١ , ، ١٤١٤ هـ.

[٣٣] – محمد قطب ، واقعنا المعاصر ، ص ١٩٦ , مؤسسة المدينة ، جدة ، ط الثالثة ، ١٤١٠ هـ.

[34] – ابراهيم عبدالله , بروتوكولات حكماء صهيون ، ص ١٧٨ , مكتبة نور, ٢٠١٥م .

[٣٥] – انظر: عبد الرحمن عبد الخالق , الإلحاد أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها , ص٥–٦, الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤هـ .

[36] – انظر : د.طلعت محمد عفيفي , مدخل إلي التعليم في ضوء الإسلام ، ص٧٤– ٧٥ , ، ط دار الدعوة ، الإسكندرية ،ط ١ ,١٤١٧ هـ.
وانظر: محمد قطب , مذاهب فكرية معاصر ة ، ص٩٣–١١٨ , دار الشروق ، ط السادسة ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

[٣٧] – ألبروتوكولات ، ص٢٥٣– ٢٥٤ ,

[٣٨] – جمال سلطان ، قضية سلمان رشدي ، دار الرسالة ، الزقازيق ، ط الأولي ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م.

[٣٩] – عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني, أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها التبشير الاستشراق الاستعمار، ص ٥٣، دار القلم دمشق، ط٨ ،٢٠٠٠م

[40] – محمد فتح الله الزيادي , الاستشراق أهدافه ووسائله ، ص ١٦–١٧ , دار قتيبة، دمشق , ط٢ , ٢٠٠٢م .

[41] – للوقوف علي تفصيل طعن المستشرقين في العقيدة الإسلامية يراجع : دفاع عن العقيدة والشريعة ضد مطاعن المستشرقين، الشيخ / محمد الغزالي ، دار الكتب الإسلامية ، القاهرة.

[42] – محمد إبراهيم الفيومي, الاستشراق رسالة إستعمار، ص٥٨ , دار الفكر العربي ،بيروت ١٩٩٣م .

[٤٣] – مصطفى السباعي , الاستشراق والمستشرقون ، ص ١٥–١٦ , المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢.

[٤٤] – على بن إبراهيم النملة , الاستشراق والقرآن الكريم، ص ٢٠٩ , مجلة البحوث والدراسات القرآنية، ، العدد الثالث، السنة الثانية ،جانفي ٢٠٠٧م

[٤٥] – عبد الرزاق أحمد, فلسفة المشروع الحضاري، ج١, ص ١٢٦, المعهد العالمي للفكر الإسلامي،١٩٩٥م .

[٤٦] – محمد الغزالي, دفاع عن العقيدة والشريعة ضد مطاعن المستشرقين ، ص٣, نهضة مصر، القاهرة .

[٤٧] – إدوارد سعيد , الاستشراق، ص٢٨, ترجمة محمد عناني، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦م .

[48] – انظر: عماد شرف , حقائق التبشير بين الماضي والحاضر ، ص ١٧٩ وما بعدها، المختار الإسلامي، القاهرة.

[49] – عبد الله التل , جذور البلاء ، ج١، ص ٢٩٨, دار الارشاد، بيروت .

[50] – د. محمد محمد حسين ، حصوننا مهددة من داخلها ، ص ١٩, دار الرسالة ، السعودية ، ط١٢, ١٤١٣ هـ.

[٥١] – د. محمد محمد حسين ، حصوننا مهددة من داخلها ، ص٢٠, دار الرسالة ، السعودية ، ط١٢, ١٤١٣ هـ .

[٥٢] – جمعان بن عايص الزهراني , الماسونية والمرأة , ص٨ , العدد١٤٩ , من سلسلة دعوة الحق ، رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة ،جمادي الأولي ١٤١٥ هـ.

[٥٣] – أنظر: عبد الله قاسم الوشلي , الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر ، ص ٥٧ , دار البشير ، طنطا ، ط ٢, ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

[54] – محمد قطب , لإسلام كبديل عن الأفكار والعقائد المستوردة ، ص ٤٦ , مكتبة السنة ،القاهرة ، ط١, ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.

[٥٥] – أنور الجندي , الصحافة والأقلام المسمومة ، ص ٥٧ وما بعدها دار الاعتصام ، القاهرة .

[٥٦] – أبو الأعلى المودودي ، الحجاب ، ص ٥٧ ، دار العدالة ، القاهرة

[٥٧] – جمعان بن عايص الزهراني , الماسونية والمرأة ، ص ١٦٣.

[58] – جمعان بن عايص الزهراني , الماسونية والمرأة ، ص ١٦٣.

[٥٩] – أنظر: د. عباس محجوب ، التربية الجنسية للشباب المسلم ، ط الثانية ربيع الأول ١٤٠٦ هـ

[60] – محمد قطب ، واقعنا المعاصر ، ص ٩ ط مؤسسة المدينة ، جدة ، ط الثالثة ، ١٤١٠ هـ.

[٦١] – د. يوسف القرضاوي ، الإسلام حضارة الغد ، ص ٤. ط مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط الأولي ١٤١٦ هـ.

[٦٢] – د. عبد الستار فتح الله ، الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام , ص١١٩– ١٢٠ ، ط دار الوفاء ،المنصورة ، ط٤, ١٤٠٨ هـ.

[63] – أنظر : د. محمد محمد حسين , الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر, ج١ , ص٢٤٤ ,

[٦٤] – انظر: عبد القادر عودة ، ألتشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الو ضعي ,ج١ , ص٧١ , مؤسسة الرسالة ، بيروت .

[٦٥] – د. يوسف القرضاوي ، الإسلام حضارة الغد ، ص ٤. ط مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط الأولي ١٤١٦ هـ.

[٦٥] – د. عبد الستار فتح الله ، الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام , ص١١٩– ١٢٠ ، ط دار الوفاء ،المنصورة ، ط٤, ١٤٠٨ هـ.

[٦٥] – أنظر : د. محمد محمد حسين , الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر, ج١ , ص٢٤٤ ,

[٦٥] – انظر: عبد القادر عودة ، ألتشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الو ضعي ,ج١ , ص٧١ , مؤسسة الرسالة ، بيروت

[٦٦] – محمد صالي وعبد الحي بن ثابة , آفة العولمة وتأثيرها على تماسك الأسرة المسلمة ، ص٢١ , قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ٢٠١٣م .

[٦٧] – محمد إبراهيم أحمد عكة , العولمة وأثرها على المجتمعات العربية، ص٢١٣–٢١٤, الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،٢٠١٥م

[٦٨] – انظر : محمد صالي وعبد الحي بن ثابة , آفة العولمة وتأثيرها على تماسك الأسرة المسلمة ، ص٢١ , قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ٢٠١٣م .

[٦٩] –انظر: محمد إبراهيم أحمد عكة , العولمة وأثرها على المجتمعات العربية، ص٢١٣–٢١٤, الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،٢٠١٥م

[٧٠] – أنظر: هالة محمد عبد العال ,أخلاقيات العولمة وأثرها على الأسرة المسلمة , ص٣٥ , المكتب العربي للمعارف الطبعة الأولى , تاريخ النشر: ٢٠١٨م .

[٧١] – محمد حمدان , الحرب الناعمة ، ص٢٦,المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية .٢٠١٠م.

[٧٢] – الحرب الناعمة، قراءة في اساليب التهديد وادوات المواجهة، ص ١٤٤, مجلة آفاق المستقبل،٢٠١٠ .

[٧٣] –انظر: د. معتز الخطيب ، الأسرة بين الحداثة الغربية والرؤية الإسلامية , موقع إسلام أون لاين http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&pagena me=Zone-Arabic-Shariah/SRALayout&cid=1173695167878 1

[٧٤] – انظر: محمد إبراهيم أحمد عكة , العولمة وأثرها على المجتمعات العربية، ص٢١٣–٢١٤, الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،٢٠١٥م

[٧٥] – أحمد حسن صالح القواسمة , سلبيات العولمة الثقافية على الهوية الإسلامية ، ص١٠ –١٠, مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد١٩، مصر، جانفي , ٢٠١٦م .

[٧٦] – أحمد حسن صالح القواسمة: مرجع سابق، ص ١٠.

[77] –انظر: محمد عبد الفتاح محمد ، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية , ص٩٥ , المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر، ط 2009م.

[٧٨]– أسعد السحمراني ، الأسرة العربية والتحديات الفكرية، مؤتمر الأسرة العربية في وجه التحديات، ص٣٨ .

[٧٩] – أسعد السحمراني ، الأسرة العربية والتحديات الفكرية، مؤتمر الأسرة العربية في وجه التحديات ، ص٣٩ .

[٨٠] – جيهان البيطار ، أخلاقيات الإعلام ومدى تطبيقها في واقع الممارسة الإعلانية ,رسالة ماجستير بقسم العلاقات العامة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.